mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح الفتوى الحموية)٢(| الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

بل انك ترى ان الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله هو تعرفون ان المعتبر عند الحنابلة في ظبط المذهب الحنبلي عند المتأخرين كتاب الاقناع او المنتهى ومع ذلك الشيخ محمد بن عبد الوهاب قال ان اكثر ما في الاقناع يقول كذا اكثر ما في الاقناع والمنتهى مخالف لمذهب احمد ونصه - 00:00:00

اذا قارنت بين تقريرات صاحب الاقناع والمنتهى وتقريرات الموفق بن قدامة في كتبك المغني والكافي وغيرها تجد فرق اذا قارنت بين كلام متأخر الشافعي ومتقدميهم كالمزني او الام للشافعي او المدونة في اجوبة مالك رحمه الله - 00:00:20

تجد هناك فرق الخلاف الفقهي لا بد ايها الاخوة ان يحقق فيه. لاننا نرى مع الاسف كثيرا انه لما صار النظر في كتب المتأخرين من اصحاب ذهب الاربعة وتجد ان المتأخرين كثير منهم استدلالاتهم لاقوال ائمتهم فيها ضعف اما يستدلون بحديث ضعيف او يبنون المسألة على تعليم - 00:00:40

الفقه ضعيف فتجد انه كثيرا ما صار هناك انجفان عند كثير من طلاب العلم اليوم الى مذهب ابي محمد ابن حزم. فصاروا يخرجون عن اقوال الجماهير من الائمة الى مذهب ابن محمد ابن حزم. هو كقاعدة شرعية لا يجوز لاحد ان يلتزم التمذهب لاي - 00:01:00

من الائمة فان الالتزام لا يكون الا للنبي صلى الله عليه وسلم. ولا يؤمر الناس حتى العوام لا يؤمر العوام ان يقال كونوا مبلغ شافعية ومالكية. هذي قظية بديهية في الشرع. لكن مع هذا من العجب ان تجد بعظ طلبة العلم - 00:01:20

اختياراته الفقهية في الغالب انها من كلام واختيارات ابي محمد ابن حزم. لانه حقيقة لم يفقه اقوال الائمة المتقدمين الا مشكاة او من جهة وطريقة اصحابهم المتأخرين فصارت ظعيفة عنده لانه لم يعرفها الا من طريق هؤلاء - 00:01:40

والا فابن حزم رحمه الله وان كان اماما جهبدا كبيرا واسع الفقه بل ان كتابه المحلى في الفقه فيما احسب ان طالب العلم الذي تعدى مرحلة التأسيس لا ينبغي ان يستغني عنه هو كتاب من اعظم الكتب المصنفة في الفقه الاسلامي. لكن مع - 00:02:00

ذلك له اغلاط ليست هينة وله صواب ليس هينا فله صواب كثير ولكن مع ذلك عند ابي محمد ابن حزم في الفقه اغلاط كثيرة بل عنده حتى في الاعتقاد اغلاط كثيرة. مع سعة علمه رحمه الله كثيرا. فقصد ان مسألة التمذهب ايها الاخوة يجب وينبغي لطالب - 00:02:20

بالعلم ان يعتدل فيها واذا شاء ترجيح الاقوال فليعتبرها بكلام المتقدمين من الائمة ولا ينبغي الاكباب على الكتب المتأخرة الفقهية لتبنيها على تعليلات مختصة بمذهبية معينة او ذكرها بعض اصحاب المذهب ولم يعتبرها الجمهور منهم - 00:02:40

السؤال الاخير يقول السؤال يا فضيلة الشيخ ما هو الشرح الافضل والاكمل الذي تنصحون به لكتاب العقيدة الحموية؟ فيما اعرف انه ليس ولكن نهى تلخيص لفضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين رحمه الله معروف آآ - 00:03:00

اما ان لها شرحا فلربما لها شرحا لم اقف عليه لكن فيما احسب ليس لها شرح مطبوع. قد يكون لها شرح وتقديرات من اهل العلم في اشرطة او قراءة هذا واضح اظنه موجود. وان كنت لم اقف على شيء منه لكن ان لها شرحا آآ مطبوعا فهذا لا اعرف فيه شيء - 00:03:20

في الجملة واضحة في الجملة لكن فيها بعض الاشارات التي تحتاج الى وقفات. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين قصد في الغالب الرد على المتأخرين من الاشاعرة. هذا مقصود اه مجمل في رسالة المصنف وان كانت الرسالة تضمنت - 00:03:40

مقاصد اخرى لكن المقصود الاخص هو ان المصنف قصد الرد على ما المتأخرون من الاشعرية وبخاصة ما جاء في كتب محمد ابن عمر الرازي وهو اوسع الاشعرية المتأخرين في هذا وامثاله. وانما كان الامر كذلك لان المصنف لما قرر - 00:04:05

اه في رسائل وفي مجالس له كثيرة معتقدة السلف كان يقع في كثير من المناظرة له ما يقوله بعض علماء الاشعرية اذ ذاك من الفقهاء من فقهاء الشافعية او فقهاء المالكية. فكان - 00:04:35

مما عرض في بعض المناظرات ان ما قرره المصنف هو معتقد الحنبلية. وليس معتقدا لسائل الائمة الاربعة فظلا عن كونه اه معتقدا لجميع ائمة السنة والحديث ولهذا ترى ان هذا المعنى الذي كان يقوله بعض علماء الاشهرية ان ذاك هو الذي يقع في كتب محمد ابن - 00:04:55

وامثاله فتجد ان الرازي مثلا لما عرض لمسألة العلو قال واتفقا المسلمون على عدم اسبات الجهة للبار وانه منزه عنها الا الحنبلية والكرامية. طبعا هذا كلام اه يحتاج الى تفصيل فلست - 00:05:25

فتستطيع ان تقول ان السلف او حتى الحنابلة كطائفة فقهية يقولون باثبات الجهلة ان لفظ الجهة لفظ حادث وهذي مسألة التوصيل وعلماء السنة كانوا يستعملون في اثبات علو الله آآ العبارات والكلمات والاحرف - 00:05:45

قرآنية والنبوية كالفوق والعلو وامثال ذلك. لكن هذا مقصود الغالب المصنف. ولهذا ترى المصنف في هذه الرسالة اه مقدمات اجملها في الاتي. فهو ابتداء قصد بيان اسناد مذهب السلف فهو في الابتداء قصد بيان اسناد مذهب السلف وانه اسناد متصل بالتصريح الى النبي - 00:06:05

صلى الله عليه واله وسلم. وذكر تحت هذه المقدمة اوجها من النظر اللازم اي من النظر اللازم الاعتبار سواء كان نظرا عقليا او كان نظرا شرعيا ثم لما بين للضرورة العقلية والشرعية باوجه ذكرها ان مذهب السلف مذهب الائمة - 00:06:35

هو مذهب يتصل سنده الى النبي صلى الله عليه واله وسلم رتب بعد ذلك بيان اسناد مقالة المخالفين في باب الصفات. وذكر انها مقالة متلقاة من المتفلسفة. سواء كانوا من المتفلسفة اليونان او - 00:07:05

غيرهم على ما يأتي تقريره ان شاء الله. وبين ان قدماء المنحرفين في باب الاسماء والصفات. وهم ائمة وهم ائمة الجهمية والمعتزلة كان اخذهم عن المتفلسفة ظاهرا وقد نص عليه اه بعض الكبار من - 00:07:25

المتكلمين ولهذا ترى ان ابا الحسن الاشعري لما رجع عن الاعتزال كان مما قرره في بعض كتبه ان دليل المعتزلة التي اعتبروه في في نفي صفات الله او في تقرير صفات الله - 00:07:45

متلقى عن الفلاسفة وكذلك ذكر جماعة من الاشاعرة ان مذهب المعتزلة ينتهي الى المذهب الفلسفي الذي كان عليه ارسطو وامثاله فالمصنف قصد بيان اسناد مقالة التعطيل او مقالة نفي الصفات ثم لما انتهى من هذا البيان - 00:08:05

اه وقصد بعد ذلك الوصول الى مقدمة هي محتدم النزاع مع الاشاعرة. من جهة ان المقدمة الاولى وهي ان اسناد السلف ينتهي الى المعصوم عليه الصلاة والسلام في الجملة انها مسلمة عند الاشهرية وكذلك - 00:08:25

المقدمة الثانية فان الاشعري يختلفون كثيرا مع المعتزلة فضلا عن الجهمية ولهذا ترى ان كتب الاشاعرة جمهور الرد المفصل يقع على طائفة المعتزلة. المصنف قصد في مقدمة ثالثة. بيان اتصال - 00:08:45

المتأخرين من المتكلمين سواء كانوا من او الاشعرية او الماتوليدية او بعض متأخر المعتزلة المعتبرين في الحنفية كفقهاء. ومن تأثر بهذه المذاهب الكلامية المتأخرة من فقهاء المذاهب الاربعة بلا استثناء حتى - 00:09:05

الحنابلة فان طائفة منهم تأثروا ببعض مقالات الكلابية والاشهرية. فقصد المصنف بيان الاتصال مقالات التأويل المتقدمة التي اجمع السلف بل وحتى الاشاعرة اجمعوا على ذم اصحابها مقالات المعتزلة الاولى ومقالات الجهمية الاولى. فبين المصنف ان ما استعمله الاشعرية من التأويل - 00:09:25

فانه متلقى عن هؤلاء الذين اشتغلوا الاشعرية موافقة للسلف في ذمهم. وهذا تجده يقع له اذا وصل الى قوله رحمه الله وهذه التأويلات الموجودة اليوم بايدي الناس مثل اكثر التأويلات التي يذكرها ابو بكر بن فورك وامثاله هي - 00:09:55

بعينها تأويلات بشر بن غياس وامثاله الذين ذمهم السلف. فهذا المحل من كلام المصنف هو وصل للمذهب المتأخر عند المتكلمين سواء كان اشعريا او كان كلابيا او كان ما تريديا او كان ينتسب الى احد المدارس الفقهية - 00:10:15

قيم اربعة وحينما نقول لو كان ينتسب الى احد المدارس الفقهية الاربعة لان بعض الفقهاء رحمهم الله وكما اسلفت بالامس ان حين نتكلم فاننا نبين هنا حقائق علمية واما هؤلاء الذين غلطوا في هذا الباب من الفقهاء فهؤلاء - 00:10:35

اجتهدوا وهذا هو محصل الاجتهاد. يبقى ان هذا الاجتهاد ما قدره من جهة المخالفة هذه مسألة فيها تفصيل. وان كنا نعتبر ان هذا الاجتهاد ليس درجته بالقطع كالاجتهاد في المسائل الفقهية. لكن يبقى المقصود المجمل ان حكم المقالة ليس - 00:10:55

ظرورة انه يضطرد الى قائلها. فيقال ان المتأخرين من المتكلمين بل وبعض الفقهاء نسبوا الى بعض ائمة السلف اقوالا ليست على مذهبهم. كأبي الفرج ابن الجوزي مثلا الحنبلي. فانه حنبلي - 00:11:15

لم يشتغل بعلم الكلام وليس له صنعة كلامية فظلا عن كونه ينتسب الى مذهب كلامي كالاشعرية او الاعتزال او الما تريدية او غيرها ولكن ابن الجوز الحنبلي آآ قصد في كتبه سواء كان في التفسير او فيما صنفه - 00:11:35

وفي الاعتقاد قصد مذهب يقارب مذهب كثير من المعتزلة. ومال الى تعطيل كثير من الصفات وان كان في في بعض التردد والاضطراب كغيره من الفقهاء الذين كانوا يظنون ان هذا المذهب هو مذهب الائمة. ولهذا ترى ان ابن الجوزي - 00:11:55

وان رد على بعض الحنابلة الا انه لم يقصد الامام احمد فضلا آآ عن سائر المذهب ولم يقصد الحنابلة بل قصد طائفة من الحنابلة الذين قد يقع لهم بعض الزيادة في الاثبات. وهذا معنى يلاحظ - 00:12:15

بالمقابل ان المتأخرين آآ لما خلطوا المذهب او لما خلط كثير منهم مذهب السلف بمذاهب اه متلقاه عن بعض قدماء المتكلمين الذين عرف انحرافهم عن مذهب السلف قابلهم طائفة اخرى من الفقهاء - 00:12:35

كثر آآ اذا اعتبرنا المقارنة بالمذاهب الاربعة تجده اكثر ما يكون في فقهاء الحنابلة. آآ بمعنى اكثر من غيرهم من المذاهب الثلاثة. فصارت طائفة من الحنابلة كابي عبدالله بن حامد مثلا وغيره يزيدون في الاثبات - 00:12:55

اكثر مما اثر عن ائمة السلف. ويقصدون بهذا مقابلة من غلط من اصحابهم يقصدون بهذا مقابلة من غلط من اصحابهم الحنابلة الذين مالوا الى مذهب النفي او بعبارة اخرى مذهب التعطيل - 00:13:15

وبعض لغات الصفات في بعض المسائل. ولهذا ترى ان الفقهاء رحمهم الله ليسوا على درجة واحدة في هذا الباب فمنهم من قد زاد في الاثبات وهذا يسير آآ في الجملة ويقع كثيرا في الحنابلة ومنهم من قارب مذهب - 00:13:35

او الاشعرية ومنهم من حقق مذهب الائمة المعتبر الذي هو مذهب السلف وهذا ليس مختص بطائفة بل يقع في الطوائف الاربع فان طوائف اه من فقهاء الحنبلية والشافعية والمالكية والحنفية محققون لمذهب السلف في باب الاسماء - 00:13:55

وصفاتي اه وغيره من ما تحصل تحقيقه وتقريره. واه هذه المقدمة لابد من اعتبارها عند المصنف. بعد ذلك قصد المصنف مقصدا رابعا وهو اه يتعلق لو يغلق الباب يمكن كذا اه بعد ذلك قصد المصنف مقصدا رابعا - 00:14:15

فبين اصناف المخالفين للسلف بين اصناف المخالفين للسلف وذلك تجده عند قوله واما عن سبيلهم فهم ثلاث طوائف. المتفلسفة والمتكلمة وذكرت طائفة اهل التجهيل قال اهل تخييل واهل التأويل واهل التجهيل يقصد باهل التخييل المتفلسفة واهل التأويل المتكلمة واهل التجهيل يقصد بهم - 00:14:45

فهؤلاء الاصناف الثلاثة هم اصناف المخالفين للسلف. بعد هذا التقرير ذكر المصنف مقصدا خامسا وهو الاشارة الى مسألة حكم الدليل العقلي في مورد الاسماء والصفات. وهذه مسألة هي من اوائل المسائل التي - 00:15:15

على كثير من المتكلمين وتأثر بها خلق من الفقهاء. ولهذا المصنف في درء التعارض في كتابه دار تعارض العقل والنقل يقسم الفقهاء في موقفهم من العلم الكلامي الى اقسام فيرى ان قسم من الفقهاء - 00:15:35

انتحلوا هذا العلم ويرى ان قسم من هذا الفقهاء اشتغلوا به على غير طريقة الانتحال المحضة. ويرى ان من الفقهاء صححوا النتائج الكلامية وان لم يشتغلوا بالعلم الكلامي. بعد هذا التقرير في - 00:15:55

المقصد الخامس يدخل المصنف في المقصد السادس في رسالته ويأخذ هذا المقصد يكاد يكون ما يقارب نصف الكتاب عبارة عن نقولات ينقلها المصنف يبين بها ان الاثبات ولا سيما لغير الصفات السبع التي استقر عليها المذهب الاشعري في اخر امره. وان كان الاشعري آآ وفضلاء اصحابه - 00:16:15

متقدمين كابي بكر الباقلان مثلا وغيره كانوا يثبتون غير هذه الصفات السبع. اي يثبتون هذه وغيرها مع فقصد المصنف في المقصد السادس الى استعمال نقولات يتحصل بهذه طلعت نتيجة متأخرة اه محصلها ان هذا المذهب الذي وصفه المتأخرون من الاشعرية بانه - 00:16:45

مذهب مختص بالحنبلية ليس صوابا وانه مذهب شائع يعني مذهب الاثبات في اه كلام ائمة سواء كان من الائمة الاربعة او غيرهم. وفي كلام المحققين من الاشعرية كابي الحسن الاشعري - 00:17:15

وائمة اصحابه المتقدمين وفي كلام طوائف من المتصوفة وفي كلام كبار الفقهاء من اصحاب المذاهب الاربعة فتكون النتيجة ان هذا المذهب ليس مذهبا مختصا بالحنابلة وانما هو مذهب شائع عند السلف وقرره - 00:17:35

واشار اليه خلق من المتكلمين. وحينما نقول قرره خلق من المتكلمين لا يعني انهم قرروه على نفس التفصيل الذي كان عليه السلف وانما مقصود شيخ الاسلام هنا ان هؤلاء المتكلمين ومن نقل عنهم من بعض المتصوفة وحتى بعض الفقهاء - 00:17:55

آآ يحصلون نتيجة ان هذا المذهب ليس مختصا بمن؟ بالحنبلية. وان كان تقريرهم قد يكون فيه في بعض النقص او بعض الغلط ولهذا لما انتهى رحمه الله من هذه النقولات قال وان كان ليس كل من نقلنا - 00:18:15

عنه فانا نعتبر قوله على التمام. ولهذا تجده نقل عن القاضي ابو بكر ابن الطيب الباقلاني نقل عن ابي المعاني الجويني اه كشهادة وتجد نقله عن الجوينه ويكاد يكون اخر نقل. لما نقل عن ابي المعالي الجويني؟ لان ابا المعالي الجويني - 00:18:35

يعد من احدق الاشعرية في تقرير المذهب. وقد مال بالمذهب الاشعري عن طريقة متقدم اصحابه. وهذا له اسباب علمية كثيرة لكن كان من اخص الاسباب حصول الخلاف بين الاشعرية والحنابلة على وجه الخصوص - 00:18:55

بطريقة يعني ان صح التعبير بطريقة الاصطدام الصريحة. هذا يولد سؤال هل كان الامر قبل ذلك هناك توالف بين الاشعري والحنبلية كان يقع شيء من ذلك. ولا سيما في زمن القاضي ابي بكر - 00:19:15

مع التميميين من الحنابلة فان التميميين كابي الفضل التميمي وابي الحسن التميمي كانوا مائلين الى مذهب فضلاء كما يعبر به شيخ الاسلام. فيقول كان التميميون من الحنابلة يميلون الى مذهب فضلاء الاشعرية. كالقاضي ابي بكر وامثاله - 00:19:35

البقلاني نفسه متوالف مع حنبلية عصره من التميميين. حتى انك ترى ان القاضي ابا بكر قد كان في نهاية امره مالكي المذهب في الفقه ولكن كان يوقع بعض اجوبته الى الامصار بمحمد ابن الطيب الحنبلي - 00:19:55

كان يوقع بعض اجوبته الى الامصار الاستفتاء الذي يأتيه كان يوقعه احيانا محمد ابن الطيب الحنبلي. ولهذا كان بعض كابي بكر عبد العزيز ينسبون ابا الحسن الاشعري الى متكلمة الحنبلية. لان الاشعري كان يظهر - 00:20:15

وينتحل مذهب الامام احمد. هذا التخليص في هذه المقدمات اه ينتهي منه او في هذه النقلات ينتهي منه شيخ الاسلام الى هذه النتيجة. بعد هذه النقولات يأتي المصنف رحمه الله الى المقصد السابع في رسالته - 00:20:35

ابين به عدم التعارض بين النصوص القرآنية في باب الاسماء والصفات. ويمثل لهذا بمثال هو اخص المسائل التي دعي فيها التعارض وهو الجمع بين مسألة العلو ومسألة المعية. فيبين ان اثبات - 00:20:55

العلو لله سبحانه وتعالى لا يعارض اثبات المعية سواء كانت المعية العامة او كانت المعية الخاصة ثم بعد ذلك يختم المصنف رسالته بالمقصد السابع يبين به خلاصة اصناف اهل القبلة في الصفات ويقول - 00:21:15

فان اهل القبلة في الصفات لا يخرجون عن ستة اقسام. هذه هي المقاصد التي حوتها رسالة المصنف وترى ان كل مقصد منها نحتاج الى بسط وتطويل اه نحاول قدر المستطاع انا ننتهي ان شاء الله من هذه الرسالة في هذين الاسبوعين بتوفيق الله - 00:21:35

ومشيئته اه ان ان كان الامر ممكنا قرأنا النقلات. اه وعلق عليها ما يحتاج الى تعليق. وان لم كل الامر ممكنا نحرص على انهاء الرسالة

ويشار الى المقصود من هذه النقولات على وجه الاجمال. وان كان ليس بالضرورة نقرأ سائر - 00:21:55
الاحرف هذا يحكمه الوقت ولعله يمكن ان شاء الله ان يستوعب الرسالة كاملة. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:22:15
الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده. سئل شيخ الاسلام ابن شيخ الاسلام العالم الرباني فقي الدين احمد بن ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ما قول السادة العلماء ائمة الدين في ايات الصفات - 00:22:35
قوله تعالى الرحمن على العرش استوى وقوله ثم استوى على العرش وقوله ثم استوى الى السماء وهي دخان الى غير ذلك من ايات الصفات واحاديث الصفات كقوله صلى الله عليه وسلم ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن وقوله يضع الجبار - 00:22:55
قدمه في النار الى غير ذلك. وما قالت العلماء فيه. وابسطوا القول في ذلك مأجورين ان شاء الله تعالى. هنا ترى ان السؤال وقع على ما يتعلق بالصفات الفعلية. كمسألة الاستواء على العرش وآآ كذلك ما جاء في حديث - 00:23:15
عبد الله بن عمرو في الصحيح ان قلوب بني ادم بين اصبعين من اصابع الرحمن لان الصفات اللازمة في الجملة لم تكن محل اشكال عند الاشعرية. نعم فاجاب رضي الله عنه الحمدلله رب العالمين قولنا فيها ما قاله الله ورسوله صلى الله عليه وسلم والسابقون الاولون - 00:23:35
من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وما قاله ائمة الهدى بعد هؤلاء الذين اجمع المسلمون على هدايتهم وهذا هو الواجب على جميع الخلق في هذا الباب وغيره. نعم. هذه المقدمة هي مقدمة اه يحصل بها - 00:23:55
ان التدين في اصول الدين بل وفي غيرها لا يصح الا بما كان في كتاب الله سبحانه وسنة نبيه صلى الله عليه واله وسلم وما اجمع عليه السلف وهذه الاصول الثلاثة مجمع عليها واما في الفقه فان ثمة بعض محال الاستدلال التي هي محال نزاع عند الفقهاء - 00:24:15
كالقول في القياس فان جمهور الائمة يعتبره وان كانوا يختلفون في درجة اعتباره. وكالقول مثلا في المصالح المرسلة والاستحسان وامثال لذلك هذه محال نزاع القول في حجية قول الصحابي وهكذا. اما في مسائل اصول الدين فان الاعتبار يكون بالكتاب والسنة والاجماع - 00:24:35
وهنا اذا قيل الكتاب والسنة والاجماع فان جميع اصول الدين متحققة من جهة الاستدلال بالقرآن والسنة والاجماع فلست ترى اصل من اصول الدين لا يقع لك الاستدلال به الا بالقرآن وحده. ولست ترى اصل من اصول الدين لا يقع الاستدلال الا بالسنة - 00:24:55
لها ولست ترى اصلا لا يقع الاستدلال فيه الا بالاجماع. بل كل اصل من اصول الدين فان فيه دلائل من الكتاب والسنة والاجماع ومعلوم ان الاجماع لا ينعقد الا مع نص. وهذا يقرره الاصوليون وبعضهم يعارض فيه - 00:25:15
كبعض المتكلمين من الاصوليين يعارضون في هذا ومن وافقهم من بعض الفقهاء الذين تكلموا في الاصول. ولا شك ان هذه المعارضة وباجماع السلف فان الاجماع يدل على ثبوت النص في المجمع عليه. لكن يبقى - 00:25:35
اذا انعقد اجماع العلماء سواء كان في مسألة من مسائل الفقه او غيره هل يلزم بالضرورة ان هذا الاجماع يرتب على دليل واحد ام قد يختلف دليله؟ اذا تحقق الاجماع سواء في مسائل اصول الدين او في - 00:25:55
الفقهيات فهل يعني ان هذا الاجماع ترتب على دليل معين بمعنى ان هؤلاء المجتهدين جميعهم نظر في هذا الدليل المعين كاية معينة من القرآن او حديث معين من السنة فصار اتفاقهم على فهم دلالته هو المحصل - 00:26:15
يقال اما اذا كان القول في اصول الدين فان العلماء اعني علماء السلف اذا اجمعوا على مسألة في او في المسائل التي هي معتبرة في اصول الدين. فهذا يدل على ان الدليل المعين يتحقق الاجماع فيه - 00:26:35
وان كانت المسألة قد يستدل عليها بدليل قد يدخله النزاع. مثال اجمع اختلفوا رحمهم الله على ان المؤمنين يرون ربهم في عرصات القيامة وفي الجنة. فهنا دلائل من السنة والقرآن - 00:26:55

اجمع السلف على دلالتها على هذه المسألة. وهنا دلائل من القرآن استدل بها بعض على هذه المسألة وان كان غيرهم ينازعهم في الاستدلال. كقوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد - 00:27:15

فكلمة مزيد استدل بها بعض الائمة على ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة. مع انك ترى ان هذا الحرف مزيد ليس نصا في الرؤية. ولكنهم لما وجدوا ان النبي صلى الله عليه واله وسلم فسر قوله تعالى - 00:27:35

للذين احسنوا الحسن وزيادة فسر النبي الزيادة بانها النظر الى وجه الله كما في حديث صهيب عند مسلم طردوا هذا الحرف في المحل الاخر من القرآن لتقارب السياق. ورأى بعض العلماء ان هذا ليس - 00:27:55

بالضرورة يدل على هذا الحكم اي ثبوت الرؤية. فهنا كان الاختلاف في دليل معين والاتفاق في دليل معين اخر ولهذا ليس هناك خلاف بين السلف في اية. ومن ادعى ان اهل السنة اختلفوا في رؤية الله لاختلافهم في مثل قوله - 00:28:15

تعالى ولدينا مزيد فيقال هذا اختلاف في دليل معين والاختلاف في الدليل المعين لا يستلزم الاختلاف في المدلول الا ان كان هذا المدلول لا يثبت الا بهذا ايش؟ الا اذا كان المدلول لا يثبت الا بهذا الدليل. وفي الرؤيا احاديث متواترة - 00:28:35

وصريح من القرآن في غير ما اية هي معقد الاجماع. اما اذا كان الاجماع انعقد في مسألة فقهية فهنا لا يلزم ان يكون الاجماع موجبه نص معين. بمعنى ان الاجماع حصل - 00:28:55

في مسألة فقهية ولكن استدلال مالك رحمه الله بظاهر من القرآن واستدلال الشافعي بظاهر اخر من القرآن واستدلال ابي حنيفة مثلا بحديث من السنة فتكون النتيجة ايش؟ واحدة ولكن مأخذها من النصوص متنوع - 00:29:15

فيكون الاجماع لم ينعقد من جهة دليل معين واحد. هذا الذي يقع غالبا في المسائل الفقهية. وان كان قد يقع في المسائل الفقهية دلائل نبوية يطبق الائمة على الاستدلال بها. يطبق الائمة على الاستدلال بها. فتكون النتيجة ان الاجماع - 00:29:35

اه بنص سواء كان نصا معينا او نصا متنوعا. فهذه الاصول الثلاثة الكتاب والسنة الاجماعية المعتبرة في مسألة اصول الدين. ما موقف الطوائف من هذه الاصول الثلاثة؟ اما السلف رحمهم الله - 00:29:55

فاعتبروا ان مسائل اصول الدين معتبرة بهذه الاصول الثلاثة. الكتاب والسنة والاجماع. ولهذا لا ترى اصلا من اصول الدين عندهم اعني عند السلف الا وهو محقق بدلائل من القرآن والسنة والاجماع. اما المخالفون - 00:30:15

من اصناف المتكلمين وغيرهم. فهم في الجملة يقولون بان الدلائل القرآنية الدلائل على مسائل اصول الدين. فهذا حكم كلي يطلقونه. ولكنهم يدخلون المعارضة عليه بما استعملوه من الدلائل العقلية. فيكون المحصل ان الدليل العقلي عندهم - 00:30:35

مقدم على الدليل النقلي. لم؟ لانهم اعتبروا ان القول في المسائل الالهية وبخاصة في مسألة الصفات والافعال. لابد من اعتباره بدلائل العقل. مع دلائل الشراب. فنظروا في دلائل العقل اوجبت عندهم معارضة الدلائل ايش؟ النقلية الشرعية. فلما حصل هذا - 00:31:05

رب قرر المتكلمون من المعتزلة وغيرهم ما سموه قانونا في كتبهم وهو قانون تعارض العقل وقد رد عليه المصنف اعني شيخ الاسلام في كلام كثير لكن من اخص ذلك او اخص ذلك في كتابه الكبير درء تعارض العقل والنقل - 00:31:35

هذي مسألة ان شاء الله يأتي اه الكلام فيها. القصد ان هؤلاء اعتبروا الدلائل القرآنية ولكنهم تأولوها واما في الدلائل النبوية ففي الجملة ان المتكلمين منعوا الاستدلال بالاحاد. وان كان تقريرهم - 00:31:55

للاحاد يقع الغلط فيه من جهتين. الجهة الاولى انهم وصفوا كثيرا من نصوص السنة. بانها احد وهي في نفس الامر متواترة. ثانيا من جهة اعتبار حد الاحاد والمتواتر وهذه مسألة تحتاج الى تطويل لكن اشير اليها على عجل. فان المشهورة في كلام المتأخرين من اه اهل الحديث - 00:32:15

اهل اصول الفقه والمتكلمين ان المتواتر هو ما رواه جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب واسندوه الى شيء محسوس. لما تكلموا في هؤلاء الجماعة منهم من قال عشرة ومنهم من زاد على ذلك - 00:32:45

وترى ان هذا المتواتر يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم عشرة وعن هؤلاء العشرة مئة وعن هؤلاء الف على هذا الترتيب. ولهذا قال من قال من متأقل الحفاظ كم من الصلاح بانه لم يقف على مثال معين لهذا من السنة - 00:33:05

ولهذا هذا الحد للتواتر لا شك انه غلط في سنة النبي صلى الله عليه واله وسلم. ولم يكن ائمة السلف او بعبارة اكثر وضوحا لم يكن ائمة الحديث على مثل هذا التفصيل والتقعيد - 00:33:25

وان كان ائمة الجرح والتعديل عن المتقدمين منهم كالبخاري وابن المديني واحمد ابن ذنبا وامثال هؤلاء كانوا يتكلمون في الاحاديث الفردة. وطعن الائمة المتقدمين في الاحاديث المفردة مشهور. ولهذا كثيرا من الاحاديث باعتبار التفرد وان كان التفرد ليس دائما عندهم يكون مردودا. لكن هذا التقسيم بمعنى ان يكون - 00:33:45

عامة السنة النبوية حتى المخرجة في الصحيحين وحتى الاحاديث المتلقاة بالقبول عند الامة ان لم تقل كما قال بعض الحفاظ لم نقف على نص يصل الى هذا الحد الذي قيل في التواتر. تكون عامة السنة النبوية يقال انها ايش - 00:34:15

احاد وليست من باب التواتر هذا تكلف. فان هذا الحد في الاحاد لا يدل عليه الشرع. ولا تدل عليه اللغة ولا يدل عليه المقصد الذي بعث به النبي صلى الله عليه وسلم. فانك ترى انه صلى الله عليه وسلم كان يبعث الواحد من اصحابه - 00:34:35

بتقرير مسائل اصول الدين من التوحيد وغيره. وهو واحد الى قوم من الكفار وربما كانوا قوما تختلف عقائدهم كالمشركين وعبدة الاوثان مع اهل الكتاب. فان معاذا بعث الى اليمن وفيها اليهود والنصارى وعبدة الاوثان - 00:34:55

فهذا حد يلاحظ وان كان شائعا في كتب المصطلح المتأخرة. ينبه شيخ الاسلام رحمه الله الى مسألة غاية في اهمية في قوله ان المعتبر في هذا الباب وغيره وما دل عليه الكتاب والسنة واجمع عليه السلف. اه هنا - 00:35:15

سؤال بما يضبط مذهب السلف الذي هو اجماع؟ نعرف انه اذا قيل ان هذا القول مذهب السلف لزم من ذلك ان ما يخالفه يكون ايش؟ انما يخالفه يكون ايش؟ يكون بدعة - 00:35:35

ولهذا لا تقل عن شيء ما بانه مذهب للسلف الا اذا كان اجماعا لهم. اما اذا اختلفوا فيقال اختلف الائمة او اختلف السلف. وان كان في الخلاف الفقهي ينبغي ان يعبر باختلف الائمة اكثر من ان يقال اختلف السلف فان - 00:35:55

هذا الحرف انما يستعمل في مسائل الاجماع. كما تراه في كتب اهل العلم المحققين. وهنا شيخ الاسلام يشير الى مسألة فيقول يقول واعتبار مذهب السلف الذي هو مذهب لازم يجب اتباعه بدلالة القرآن والحديث - 00:36:15

هو ما علم اجماعهم فيه. قال ومعرفة الاجماع تقع بنقل علماء الاسلام الكبار بان اجماع للسلف او بتواتر مقالاتهم في هذه المسألة ولا يحفظ لاحد منهم مخالفة هذان الطريقان يعرف بهما اجماع السلف. احدها التنصيص من كبار العلماء المتقدمين او المحققين من - 00:36:35

متأخرين على ان هذا اجماع للسلف. الطريق الاخر تواتر المقالة عن السلف ولم يحفظ لاحد منهم فيها مخالفة شيخ الاسلام بهذا دار مسألة تحصيل مذهب السلف بطريق الفهم. ولهذا قال رحمه الله - 00:37:05

قال واما من تحصل له فهم في الكتاب والسنة. فقال ان هذا مذهب السلف لان السلف لا يخرجون عن دلالة القرآن والسنة قال فهذه طريقة يستعملها من يستعملها ممن انتحل مذهب السنة - 00:37:25

والجماعة من متأخر المتكلمين ومن قلدهم من الفقهاء وغيرهم. وهذا التنبيه غاية في الاهمية ايها الاخوة ان مذهب السلف لا يصح تحصيله بالفهم. يقول شيخ الاسلام يقول واما من وقع له فهم في دلالة القرآن والحديث. فقال ان هذا مذهب السلف. لان السلف عنده لا - 00:37:45

يخرجون عن دلالك القرآن والحديث. قال فمثل هذا يستعمله من يستعمله من متأخر المتكلمين المنتسبين للسنة والجماعة ومن وافقهم من الفقهاء وغيرهم. وهذا وقع في كلام كثير من الفقهاء وفي كلام - 00:38:15

من المتكلمين ويقع اليوم قدر منه كثير بين بعض طلبة العلم. فيعينون مسائل ويقولون هذا مذهب للسلف مع ان المسألة فيها نزاع بين كبار ائمة السلف لكونها مسألة فقهية. فهنا لابد ان يعتبر مذهب السلف بالاصول الثلاثة - 00:38:35

فكل ما اضيف الى مذهب السلف ولست ترى فيه دليلا من الكتاب والسنة والاجماع فانه لا يعد من مذهب السلف الذي هو اجماع لهم وانما قد يكون محل خلاف بين اهل السنة وبين السلف انفسهم. لانه اذا انضبط - 00:38:55

ان هذا مذهب للسلف لزم ان يكون صوابا محضا وما يقابله يكون بدعة وظلالا محضا. على قوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. فكل ما قابل مذهب السلف - 00:39:15

فهو بدعة وضلالة. ولهذا لا تعين مسألة انها مذهب للسلف الا اذا علم انها اجماع لهم. اما اذا اذا كانت اختيارا لبعض كبار ائمتهم. ويخالفهم ائمة اخرون من ائمة السلف انفسهم. مهما كان ظهور - 00:39:35

فيها من الكتاب والسنة ينبغي ان يوقف فيها مسألة آآ عدم ضبط الاجماع فيها. بمعنى اذا قلت ان هذا مذهب للسلف هو بمنزلة كونك ان هذا ايش؟ احسنت بمنزلة قولك ان هذا اجماع - 00:39:55

وان كان المسائل التي ليست اجماعا اذا ظهر دليلها من الكتاب والسنة ولو خالف من خالف فيها من بعض علماء السنة الكبار فانه يجب الاتباع لدلالة الكتاب والسنة وربما صح في بعض المقامات الانكار حتى في المسائل - 00:40:15

التي هي محل خلاف حتى في المسائل التي هي محل خلاف وان كان هذا لا يطرد. وان كان هذا لا يطرد. فترى ان بعض الائمة قد التزم في مسألة بحكم يعلم انه غلط. لكون الدليل لم يبلغه مثلا او لسبب اخر كما يذكره شيخ الاسلام في رسالته - 00:40:35

لرفع المنام. فالقصد ان اعتبار الانكار ليس بالضرورة يحصر في مسائل الاجماع. بل حتى مسائل الخلاف قد يقع احيانا وجه لانكار بعض قال ولو قال بها بعض الكبار من اهل العلم. وان كان هذا لا يطرد. القصد ان تحقيق مذهب السلف معتبر بثبوت اجماع صريح لهم - 00:40:55

اما مسألة ما فيها اجماع فلا يصح ان يقال فيها ان هذا مذهب للسلف وبالمقابل لا يصح وصف المخالف في مسألة فيها شيء من النزاع ولو كان المرجح يرجح ان قوله هو الراجح بدلالة القرآن والسنة مثلا او بدلالة احدهما لا يوصف - 00:41:15

المخالف بانه بدعة. لا يوصف القول المخالف بانه بدعة اذا كان القائل به من اعيان الائمة كائمة الصحابة وائمة التابعين وامثالهم. ولهذا ترى ان الصحابة ما كان بعضهم يبدع بعضا في مسائل الاختلاف ولا الائمة الكبار ما كان بعضهم يبدع بعضهم في مسائل الاختلاف - 00:41:35

نعم فان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. ليخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد وشهد له بانه بعثه داعيا اليه باذنه وسراجا منيرا. وامره ان يقول قل هذه سبيلي ادعو الى الله على - 00:41:55

بصيرة انا ومن اتبعني ومن فمن المحالف هنا بدأ المصنف بذكر الاوجه العقلية او هي بعبارة ادق اوجه نظرية مبنية على من الشرع ومقدمات من العقل ضرورية الحكم. ظرورية الحكم بمعنى انك اذا اردت مناظرة من يخالفك في اصل - 00:42:19

في اصول الدين فهنا الفاضل ان تستعمل من الادلة التي هي لازمة الحكم عند المختلفين يعني عندك وعند من؟ تناظره. وهذي طريقة اقوى في التحقيق وان كان احيانا يستعمل ادلة وليس بالضرورة انها مسلمة عند المخالف - 00:42:39

لان المقصود اقامة الحجة عليه. لكن المصنف في هذه المقدمات يستعمل مقدمات لازمة. فهو يقرر ان الله سبحانه وتعالى بعث محمدا بالهدى ودين الحق. فمن المحال ان يكون هذا القرآن الذي انزله الله على نبيه - 00:42:59

صلى الله عليه وسلم لم يظمن تفصيل مسائل اصول ايش؟ الدين. سواء من جهة كونها مسائل او من جهة كونها تلائم. ولهذا يقول في درء التعارض رحمه الله. يقول ولو كان الناس محتاجين في اصول دينهم في دلائله - 00:43:19

او مسائله الى شيء لم يقع في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم لما تحقق ان الله اكمل لهذه الامة ايش؟ دينها. وهذي مقدمة ظرورية الثبوت او ليست ظرورية؟ ظرورية ولهذا تكون نتيجتها ظرورية - 00:43:39

والنتيجة هنا تكون ايش؟ انه يجب في اصول الدين التزام النصوص القرآنية والنبوية وانه لا يصح استعمال اي دليل خارج عن الكتاب والسنة يعتبر تحصيل اصول الدين به. يعتبر تحصيل اصول الدين به - 00:43:59

وهنا اذا قلنا يعتبر تحصيل اصول الدين به بمعنى انك قد تستدل بدليل عقلي لاقامة حكم شرعي وان كان هذا الدليل العقلي لم ينص

عليه في النصوص بالتصريح هذا ليس محل انكار اذا كان هذا الدليل دليلا ايش؟ دليلا ايش؟ صحيحا. وايات الله سبحانه وتعالى - 00:44:19

الله امر بالنظر وان كان لم يأمر به سائر المكلفين لكن قوله تعالى ولم ينظروا في ملكوت السماوات والارض الى غير ذلك. لكن الذي يقصد المصنف الى رده انه يمتنع ان يكون تحصيل مسألة الاسماء والصفات مبنية على - 00:44:39

دليل عقلي لم يذكر اشارة اليه في القرآن. وحينما نقول دليل عقلي لم يذكر في القرآن هذا ليس تناقضا في الحرف بمعنى ان القرآن تضمن دلائل خبرية محضة في مسألة الاسماء والصفات وتضمن دلائل هي شرعية باعتبار كونها قرآنا ولكن من جهة ترك - 00:44:59

بها هي مخاطبة للعقول. يعني ليست قضايا مبنية على لزوم التسليم. قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. هذا دليل من القرآن خبري محض مقول بالتسليم. اليس كذلك؟ لكن قوله تعالى مثلا وظرب لنا مثلا ونسي - 00:45:29

خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم. قل يحييها الذي انشأها اول مرة. هذا دليل قرآني لكن ترى ان فيه ترتيب ايش؟ ترتيب فيه ترتيب ايش؟ عقلي. ولهذا كان يخاطب به من؟ يخاطب به كفار لم يؤمنوا - 00:45:49

بمسألة التسليم فان التسليم من صفات من؟ من صفات المؤمنين. ولهذا شيخ الاسلام رحمه الله يقول يقول وغلاة المتكلمين وهذا ليس مذهبا لسائرهم بل هو قول غلاتهم كما يصفون يقول وغلاة المتكلمين - 00:46:09

الشفاء يقولون ان الدلائل القرآنية دلائل خبرية محضة قال هذا قول من لم يقدر القرآن حق قدره. فان الدلائل القرآنية منها ما هو خبري محض مبني على التسليم ومنها ما هو دلائل عقلية يثبت بها لزوم الاسلام. كيف يثبت بها لزوم الاسلام؟ اي يتحصن لمن بلغته وسمعها - 00:46:29

الدخول في ايش؟ في دين الاسلام والتسليم بخبر الله وخبر رسوله. ولهذا ثبت في الصحيح انه صلى الله عليه وسلم من حديث ابي هريرة ما من الانبياء من نبي الا قد اوتي من الايات ما مثله امن عليه البشر وانما كان الذي اوتيته وحيا اوحى الله اليه فارجو ان اكون اكثرهم تابعا يوم القيامة - 00:46:59

في القرآن اذا مبني على دلائل آآ مقدماتها تسليمة او دلائل مقدماتها ايش؟ عقلية يحصل بها التسليم. واضح؟ نعم. فمن المحال في العقل والدين ان يكون السراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وامر الناس ان يردوا ما - 00:47:19

فيه من امر دينهم الى ما بعث به من الكتاب والحكمة. وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر الله بانه له ولامته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا يعني هذه المقدمات ان الله اخبر بالتصريح انه اكمل لهذه الامة دينها - 00:47:49

نعم ان الله اخبر ان نبيه صلى الله عليه وسلم بعث بالهدى ودين الحق. الله اخبر في القرآن انه انزل على محمد صلى الله وسلم البينات والهدى هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان. الله اكبر في كتابه ان الناس قبل بعث محمد صلى الله عليه - 00:48:09

وسلم ليسوا على شيء في العلم. ولهذا ترى ان ان العقل ايا كان قدره من الكمال والنفس ايا كان قدرها من الفضيلة وحينما نقول العقل والنفس لان المناهج التي خرجت عن المنهج السلفي اما مناهج عقلية في - 00:48:29

طالب كالمناهج الكلامية او مناهج تنبني على المقدمات والترتيبات النفسية الرياضية وهي المناهج الصوفية ولهذا كانت الفلسفة قبل الاسلام سواء كانت في فلسفة اليونان او فلسفة الفرس او فلسفة الهند او غيرهم كانت اما فلسفة - 00:48:49

غنوصي اشراقية فيضية كالفلسفة الافلاطونية الجديدة كما تسمى او كانت فلسفة عقلية نظرية. ولهذا الفلاسفة ان شاء الله التنبيه المصنف على مسالكهم انقسموا الى فلاسفة عرفانيين غنوسيين وفلاسفة نظريين عقلانيين وبعض الفلاسفة الذين - 00:49:09

انتسبوا للاسلام مذهبهم يركب من هذا وهذا. كم نسينا مثلا فانه تار عقلي نظري وتارة غنوصي اشراقي. هذا ان شاء الله يأتي اليه. لكن المقدمات هذه كثيرة في القرآن. ولهذا الله سبحانه وتعالى بين ان العقول ايا كانت درجتها - 00:49:29

النفوس ايا كانت فظيلتها لا يمكن ان تصل الى تمام المعرفة الايمانية. ولهذا ترى ان الله سبحانه وتعالى قال اخاطب من هو اكمل الناس عقلا ونفسا. وهو من؟ وهو نبينا صلى الله عليه وسلم ومع ذلك يقول الله له. نحن نقص - 00:49:49

عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله ايش؟ لمن الغافلين. وقال تعالى ووجدك ضالا فهدى وليس المقصود ظلاله صلى الله عليه وسلم بالموبقات او بالشرك فانه منزه عن هذا. وكان عليه - 00:50:09
الصلاة والسلام حتى قبل بعثته موحدا لله على الفطرة. وعلى الملة العامة. ولكن المقصود انه لم يعرف تفاصيل العلم ولهذا قال تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ماذا؟ ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان - 00:50:29
ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. اما الكتاب فلم ينزل عليه شيء قبل النبوة. واما الايمان فكان على ايمان مجمل اي ولم تعرف تفاصيل الايمان. كما ذكره المفسرون من السلف. نعم. محامي. محال مع هذا وغير - 00:50:49
ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبسا مشتبها ولم يميز بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا فما يجوز عليه وما يمتنع عليك؟ نعم فاذا اذا كان متحققا عند جميع المسلمين انه صلى الله عليه وسلم - 00:51:09
هو رسول الاسلام وهو المعلم فانه يجب اعتبار الاسلام بما بعث به. واذا قيل الاسلام فان اخص هذا الاسلام الذي هو دين الله وهو خاتم الاديان القول في اصول الديانة. فيلزم من هذا القطع الضروري - 00:51:29
ان النبي صلى الله عليه وسلم قد حقق من جهة علمه هو ومن جهة بيانه باب اصول الدين ومن ذلك باب الاسماء وصفات هذي مقدمة ظرورية العلم والثبوت. وهذه نتيجة مبنية على مقدمات ضرورية العلم والثبوت انه صلى الله عليه - 00:51:49
علم الحق في باب الاسماء والصفات وانه بين ذلك لمن للامة. ينتقل المصنف بعد ذلك الى استتمام هذا ثم يبين ان الصحابة اه تلقوا ذلك عن نبيهم وبينوه للتابعين وفي زمن التابعين حدث الخلاف وتميز مذهب التابعين الذي طرد في - 00:52:09
بعد عند سائر اهل السنة عن مذهب المخالفين. نعم. فان معرفة هذا اصل الدين فان معرفة هذا اصل الدين واساس الهداية وافضل واوجب ما اكتسبته القلوب وحصلته النفوس وادركته العقول. نعم هنا نقول كما تقدم ان المصنف يستعمل مقدمات ايش - 00:52:29
مسلمة عند سائر الطوائف. الان جميع الطوائف من المعتزلة الاشعرية حتى المتفلسفة الذين للاسلام يرون ان هذا العلم الالهي هو اشرف العلوم. يرون ان العلم الالهي هو اشرف العلوم ولهذا تجد ابن سينا لما - 00:52:49
اقسام الفلسفة قال بالفلسفة العليا والحكمة الاولى هي القول في العلم الالهي. فهم يسلمون ان المعرفة الالهية هي المعارف لكن يبقى انهم بما اعتبروا المعرفة الالهية. فهؤلاء المتفلسفة اعتبروها بالطرق الفلسفية - 00:53:09
والمتكلمون اعتبروها بالطرق الكلامية واهل السنة اعتبروها بالقرآن والحديث واجماع الصحابة رضي الله تعالى عنهم. فهذه المقدمة ان معرفة الالهية اي اخص المعارف. فاذا كانت هي اخص المعارف لزم ان يكون سيد الاسلام. ورسول الاسلام ومن بعثه الله ليبين للناس الديانة - 00:53:29
مبعوثا بتفصيلها وتحقيقها وبيانها. وترى ان هذه المقدمة بديهية لا يعاضل فيها الا من في قلبه نفاق او خروج عن اصل الاسلام نعم نعم فكيف يكون ذلك الكتاب وذلك الرسول وافضل خلق الله بعد النبيين لم يحكموا هذا الباب اعتقادا وقولا - 00:53:49
ومن المحال ايضا ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم قد علم امته كل شيء حتى الخراءة وقال تركتكم على المحجة البيضاء ليلها كنهارها لا يزيغ عنها بعدي الا هالك. قال فيما صح عنه ايضا. يعني علمهم حتى الاشياء التي هي ليست من اصول الديانة - 00:54:09
فيمتنع في العقل يمتنع في العقل والشرع انه صلى الله عليه وسلم يقصد الى تعليم مثل هذه المسائل اليسيرة التي الجهل بها لا يضر. ولهذا تجد ان بعض المسلمين يجهلون مثل هذه المسائل ويستقيم دينهم في الجملة. وان كان يأتي عليه شيء من - 00:54:29
التقصير والنقص ويدع صلى الله عليه وسلم بيان اصول الدين لم يبين او لم يحكم. هذا يعلم امتناعه ضرورة. نعم وقال فيما صح عنه ايضا ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:54:49
وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم؟ نعم المعتبر عند كثير من متأخري الحفاظ ان الحديث اذا كان في الصحيحين او احدهما قالوا وفي صحيح البخاري او في صحيح مسلم او يعبرون بعبارة هي التي المقصود التنبيه اليها هنا انهم يقولون وفي الصحيح واذا كان الحديث - 00:55:09
صحيحا وليس في البخاري او في مسلم قالوا وقد صح عن النبي وثبت عن النبي الى اخره. المصنف في الجملة لا يلتزم هذا الاعتبار

وان كان كثيرا في كتبه عليه لكنه لا يلتزمه. بمعنى انه تارة يقول وقد صح عن النبي وفيما صح عن النبي وثبت عن النبي - 00:55:29

ويكون الحديث ايش؟ في الصحيحين او في احدهما. وتارة يقول وفي الصحيح ويكون الحديث ليس في البخاري ولا في ولا في مسلم. هذا ينتبه اليه في عرظ شيخ الاسلام. وهنا ترى مثالا انه قال وقال فيما صح عنه مع ان الحديث عند مسلم - 00:55:49

ولم يقل وقالت كما في الصحيح او في صحيح مسلم. والحديث في صحيح مسلم من حديث عبدالله بن عمر في سياق طويل. قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - 00:56:09

فنزلنا منزلا فمنا من يصلح خبائه ومنا من ينتظر ومنا من هو في جسده. اذ نادى منادي رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جامعة قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه لم يكن نبي قبلي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم - 00:56:19

وان امتكم هذه جعل عافيتها في اولها وسيصيب اخرها بلاء وامور تنكرونها وتجيء الفتنة الى اخر ما ذكره صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الشاهد منه هذا الحرف الذي اشار اليه المصنف انه لم يكن نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم - 00:56:39

فهذا يدل ظرورة على ان سائر الانبياء واخصهم نبينا صلى الله عليه وسلم قد بينوا مسألة اصول الدين. نعم قال ابو ذر لقد توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم فما طائر يقلب جناحيه في السماء الا ذكر لنا منه علما. وقال عمر - 00:56:59

الخطاب قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما فذكر بدء الخلق حتى دخل اهل الجنة منازلهم. واهل النار منازلهم حفظ ذلك من حفظه ونسيه من نسيه. رواه البخاري. ومحال مع تعليمهم كل شيء لهم فيه منفعة منفعة - 00:57:19

في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بالسنتهم ويعتقدونه في قلوبهم في ربهم ومعبودهم رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليه غاية المطالب. بل هذا خلاصة الدعوة النبوية - 00:57:39

وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى مسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون بيان هذا الباب قد من الرسول على غاية التمام ثم اذا كان قد وقع قوله هنا على غاية التمام ليبين به غلط من زعم ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:59

لم يبين هذا للامة كما يقرر ذلك المتفلسف الذين انتسبوا للاسلام او قول من يقول بانه لم يقع ذلك منه على التمام وانما في القرآن احرف مجملة والتفصيل يتلقى من الدلائل العقلية كما هو حال جمهور متقدم المتكلمين من الجهمية - 00:58:19

او من يسلم بان القرآن آآ تضمن هذا الباب على جهة التمام لكنه لا يلتزم هذا القول الذي قاله فتجده يستعمل التأويل او يستعمل الدلائل الكلامية في ذلك كما هو شأن الاشعرية وامثالها. الذين سلموا ان - 00:58:39

القرآن اه في الجملة بين هذا الباب لكنهم عند التطبيق والتحقيق يخرجون عن هذا. عند التطبيق والتحقيق يخرجون عن هذا ولا سيما المتأخرون منه. نعم. ثم اذا كان قد وقع ذلك منه فمن المحال ان يكون خير امته وافضل اذا انتهى المصنف من المقدمة - 00:58:59

وهي مقدمة ظرورية ظاهرة ان النبي صلى الله عليه وسلم علم هذا الباب على التفصيل وانه بينه ننتقل بعد ذلك الى ان هذا البيان النبوي وقع في اصحابه اي تلقاه اصحابه رضي الله تعالى عنهم. وآآ - 00:59:19

الصحابة رضي الله تعالى عنهم بلغوه للتابعين. ويمتنع ان يكون الصحابة لم يبلغوه للتابعين. لان عدم بلاغ صحابة للتابعين اما ان يكون سببه ان الصحابة لم يفقهوا بيان النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ممتنع فانهم اذ لم - 00:59:39

يفقه اذا لم يفقهوا اصول الديانة فمن باب اولى ان يقع غلطهم في غير ذلك. واما ان يكون سبب عدم بلاغ الصحابة التابعين انهم قصدوا كتم الحق عنهم. وترى ان النظر العقلي لا يخرج عن هذين الاحتمالين. وكلاهما - 00:59:59

يعلم بطلانه وامتناعه فيتحقق النتيجة ايش؟ ان الصحابة بلغوا القول الحق والفصل والصواب في الاسماء والصفات الى من؟ الى التابعين. الى التابعين. اذا وصلت الى مرحلة التابعين يقف الاسناد. يعني يقف المقصود من التقرير - 01:00:19

لانه في زمن التابعين ظهر الجاد من درهم وظهرت مقالة نفس الصفات. وعلم باجماع الناس لم يخالف في هذا احد ان ائمة التابعين ردوا على هؤلاء المخالفين. فهنا يتحصل النتيجة ان الحق مع التابعين - 01:00:39

الا انهم تلقوا عن من؟ عن الصحابة والصحابة تلقوا عن نبيهم صلى الله عليه وسلم. ويعلم ان هذا المذهب الطارئ الذي هو مذهب الجعد بن درهم باعتبار مخالفته لمذهب التابعين يعلم انه غلط معهم. وان كان يعلم غلطه من هذا الوجه - 01:00:59

وايلي ولهذا من اوجه الاستدلال الفاضلة عند السلف ان كل بدعة يعلم غلطها بدلالة الاجماع المتقدم وقد كان الامام مالك رحمه الله من اكثر الائمة سلوكا لهذا المسجد. فانك ترى ان معرفة الحق شيء وطريقة رد - 01:01:19

بدعة المخالفة للحق في اصول الديانة شيء اخر. هنا طريق مطرد يعني تستطيع ان تستعمله في الموارد وسائر المسائل وهو ان كل ما خالف مذهب السلف المجمع عليه اذا قيل مذهب السلف قصد هنا مسائل الاجماع اصول - 01:01:39

ديانة فان كل ما خالف مذهب السلف يعلم غلطه لكونه مخالفا للاجماع المتقدم. ولهذا ترى ان الامام احمد رحمه الله في مناظرته في مسألة القرآن كان من طرقه في المناظرة ان قال لابن ابي دؤاد - 01:01:59

المعتصم واسمع الى طريقة المناظرة وهذا تنبيه يعني ترون ان المصنف الان يستعمل طريقة الترتيب والمناظرة في عرظه كذلك بعض ائمة السلف تارة يستعملون هذا. وهذا رد على من قال ان مذهب السلف ليس مذهبا آآ يركب من دلائل او يستعمل - 01:02:19

الدلائل العقلية السلف ما ذم الدلائل العقلية؟ انما ذم علم ذم علم ايش؟ ذم علم الكلام ليس معناه ان علوم مبنية على العقل لا ولكن العقل لا يعارض الشرع ولما كان لا يعارض الشرع هل يذم؟ يذم او لا يذم؟ لا يذم - 01:02:39

لا ترى ان السلف ذموا الدلائل العقلية باطلاق. قد يذمون دليلا معينا عقليا لكن العبارة المتواترة عن السلف ذم علم الكلام وعلم الكلام هو عبارة عن ادلة مفروضة من العقل لكنها ليست هي كل الدلائل العقلية. مثل ما تقول ان بعض الاحاديث احاديث موضوعة - 01:02:59

تضاف الى النبي وهي حقيقتها ليست من ليست من كلامه فكذلك الادلة الكلامية حقيقتها انها ليست دلائل عقلية العقل الصحيح لا يدل عليها ولا وسنرى فيما بعد ان اخص الدلائل الكلامية المستعملة عند جميع الطوائف بلا استثناء هي لا تخرج عن ثلاثة ادلة من الترتيب - 01:03:19

عقلي كلامي دليل التركيب والاعراض والتخصيص والاختصاص. المقصود ان الامام احمد قال لابن ابي دؤاد يا احمد القرآن مخلوق هذا من الدين او ليس من الدين؟ وترى ان هذه المناظرة تستطيع ان تستعملها في اي مسألة. حتى غير مسألة القرآن. فقال ابن ابي دعاء - 01:03:39

هو من الدين. قال هذا الدين اعرفه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي او لم فقال ابن ابي دؤاد بل قد عرفوه. طبعا لا يستطيع ان يقول ايش؟ لا يستطيع ان يقول لم يعرفوه. فقال له الامام احمد - 01:03:59

اين هو من كلامهم؟ اين هو؟ من كلامهم يعني اين في كلام النبي او اصحابه؟ وخاصة الخلفاء ان القرآن ايش؟ مخلوق فانقطع ابن ابي دؤاد وانتهى المجلس فلما كان ابن الغد قال ابن ابي دؤاد يا ابا عبد الله اقلني يعني اقلني عن - 01:04:19

الاول فقال الامام احمد اقلتك. قال لم يعرفوه. قال دين لم يعرفه النبي ولا ابو بكر ولا عمر ولا عثمان لعلي جئت لتعرفه انت فانقطع ثانية. فلما كان المجلس الثالث قال ابن ابي دعاد يا احمد يعني الامام احمد - 01:04:39

القرآن غير مخلوق فهذا من الدين؟ اراد ان يستعمل نفس المناظرة قال الامام احمد من الدين قال عرفه النبي وابو بكر وعمر عثمان او لم يعرفوه. قال عرفوه. قال اين هو في كلامهم؟ قال الامام احمد اسكتوا نسكت. ما معنى هذا الجواب؟ ان كلمة - 01:04:59

قرآن غير مخلوق هذا نفي لاثبات اليس كذلك؟ فقصد الامام احمد وائمة السنة نفي بدعة طرأت هذه البدعة تقول القرآن ايش؟ تقول القرآن ايش؟ مخلوق فنفاها الائمة بقولهم القرآن غير مخلوق - 01:05:19

اسكت ونسكت اي لا تقول القرآن مخلوق حتى لا ننفي ما قلتم. فاذا لم يقع هذا الاثبات المعتزل الجهمي لم يحتاج ائمة السنة الى نفس شيء لم يقع فيبقى الناس على معتقد القرآن اي على ما سرح به في القرآن وهو ان القرآن كلام الله - 01:05:39

كما في قوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع لك كلام الله ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه ان القرآن كلام الله وان الله موصوف الكلام وانه القرآن تنزيل من عند الله الى غير ذلك. نعم. نعم. فمن المحال ان يكون خير خير امته - 01:05:59
وافضل قرونها قصروا في هذا الباب زائدين فيه او ناقصين عنه. ثم من المحال ايضا ان تكون القرون القرون الفاضلة. نعم من الصحابة اراد جمع القرون الثلاثة الفاضلة الذين هم الصحابة والتابعون وتابعوا التابعين. هذه هي القرون - 01:06:19
الصلاة الفاضلة التي شهد لها النبي صلى الله عليه وسلم بالخيرية كما في حديث عمران ابن حصين في الصحيحين. نعم. القرن الذي بعث فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم كانوا غير عالمين وغير قائلين في في هذا الباب بالحق المبين - 01:06:39
لان ضد ذلك اما عدم العلم والقول واما اعتقاد نقيض الحق وقول خلاف الصدق وكلاهما ممتنع. وكلاهما ممتنع اي ممتنع ظرورة يمتنع ان يكون الصحابة او حتى التابعين او التابعون قد آآ قالوا بالباطل او كتموا الحق في هذا الباب - 01:06:59
وبخاصة ان التابعين عرف تصريحهم كثيرا في هذا الباب لظهور البدعة المعارضة لمذهب الصحابة رضي الله تعالى عنهم المتلقاة عن صلى الله عليه وسلم. نعم. اما الاول فلان من في قلبه ادنى حياة وطلب للعلم او نهمة في العبادة يكون البحث عن - 01:07:19
هذا الباب والسؤال عنه ومعرفة الحق فيه اكبر مقاصد واعظم واعظم اكبر مقاصده واعظم مطالبه. اعني بيان ما ينبغي اعتقاده لا معرفة كيف لا معرفة كيفية الرب وصفاته. نعم لا معرفة كيفية الرب وصفاته. بمعنى ان ثمة فرقا - 01:07:39
القول في ثبوت اسماء الله وصفاته وتقرير القول في ذلك وبين القول في كيفية صفات الباري وكيفية افعاله فان القاعدة التي ذكرها مالك وغيره مطردة في هذا الباب الاستواء معلوم والكيف مجهول والايمان به واجب والسؤال عنه - 01:07:59
بدعة. كان السلف رحمهم الله يفرقون بين العلم بثبوت الصفة وقيامها بذات الله ومعرفة معناها ايش؟ معرفتي كيفيتها. فالكيف مجهول لان الله سبحانه وتعالى لا يحاط به علما وهذا بديهي في عقيدة المسلمين وان كان المخالفون كثيرا ما يعارضون هذا البدائل والا فان الله سبحانه وتعالى لا يحاط به - 01:08:19
علما ولا يعرف كيفية صفاته ولا كيفية افعاله. وانما تثبت صفاته وافعاله. واذا قيل انها تثبت من جهة ما يليق بذات الباري. وليست كما يليق بمن؟ وليست كما يليق بالمخلوقين. وهنا - 01:08:49
محل الاشكال عند الطوائف انهم وجدوا ان الصفات التي وصف الله بها في القرآن او وصف الله بها نفسه في القرآن او وصفه بها النبي صلى الله عليه وسلم هي من جهتها في كثير من الموارد ليست دائما لكن في كثير من - 01:09:09
الموارد تضاف الى المخلوقين. قال الله تعالى ان الله نعم ما يعظكم به ان الله كان ايش بصيرا هذا قاله سبحانه عن نفسه وقال عن عبده انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه - 01:09:29
سميعا بصيرا. قال الله تعالى عن نفسه وكان بالمؤمنين رحيما. وقال عن نبينا صلى الله عليه وسلم لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين ايش؟ رؤوف رحيم. بل قال في - 01:09:49
ايات واحدة رضي الله عنهم ورضوا عنه. يحبهم ويحبونه. فهذا الاشتراك الذي حصل هو متار الغلط. يقول شيخ الاسلام رحمه الله يقول ومحل الاشكال الذي عرض لعامة من المتكلمين وغيرهم ان الاشتراك في الاسم المطلق يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاظافة - 01:10:09
قالها هذا مما يعلم بالعقل والشرع بطلانه. ظنوا ان الاشتراك في الاسم المطلق يستلزم ان تكون الصفة ايش؟ كالصفة. فلما رأوا امتناع الصفات التي هي من صفات المخلوقين الله تأولوا صفات الله التي اشترك الاسم المطلق فيها مع صفات المخلوقين الى غير معناها. وهذا هو موجب الغلط - 01:10:39
عند الطوائف نعيده باختصار انهم ظنوا ان الاشتراك ظنوا ان الاشتراك بالاسم المطلق يستلزم التماثل في الحقيقة عند الاظافة والتخصيص هذا الظن وهم محض. لم؟ لان الاسم المطلق الذي وقع به - 01:11:09
هو كلي لا وجود له في الخارج. ولا يوجد في الخارج الا المتعينات المضافات المخصصات بمعنى انك اذا قلت يد فان هذا الحرف او

الكلمة كلمة مطلقة لم تظف الى احد بعينه. فهذا هو الاسم المطلق هذا كلي في الذهن. لا يقع في الخارج الا - 01:11:39
مضافا مخصصا. ولهذا ترى ان المخلوقات ولله المثل الاعلى وهذا ليس من باب القياس الباري على خلقه لان الله سبحانه وتعالى لا يستعمل في حقه القياس الذي هو قياس التمثيل الذي يستوي فيه الفرع - 01:12:09
الاصل ولا قياس الشمول الذي تستوي افراده وانما يستعمل في حقه قياس الاولى وهو المثل الاعلى المذكور في القرآن هذا يتعلق كاستعمال إبراهيم له كاستعمال إبراهيم له في كثير من مناظراته لابيه وقومه فانه كان من باب قياس الاولى سواء كان قياس تمثيل او قياس شمول. المهم ان - 01:12:29
اه هذا الاسم المطلق المشترك ليس له وجود في الخارج وترى ان المخلوقات لا يستلزم كما قراءة او اشتراكها في الاسم المطلق تماثلها عند الاظافة والتخصيص. بمعنى انك تقول يد البعير مثلا ويد الادمية - 01:12:59
ورأس البعير ورأس الجبل مع انهم قد يقولون الجبل مجاز هذي ان شاء الله نتكلم عنها مسألة المجاز. لكن لو بقينا في الحقائق رأس الجمل ورأس الادمي او رأس البعوض. فترى ان الماهية بعد الاظافة متفقة ومختلفة. مختلفة. ما هية هذا غير ماهية - 01:13:19
هذا وشكل هذا غير شكل هذا والكيفية مختلفة. فاذا كان الاختلاف بعد الاظافة والتخصيص يطرد في المخلوقات فمن باب اولى ان يكون الاختلاف بين الخالق والمخلوق. فلا يكون سمعه سبحانك سمع المخلوق ولا بصره كبصرهم ولا - 01:13:39
رحمته كرحمتهم ولا غضبه كغضبهم ولا رضاه كرضاهم وهلم جر. ولهذا كان سبحانه وتعالى ليس ليس شي مع انه موصوف بهذه الصفات لانها لا تماثل صفات المخلوقين. نعم. وليست النفوس الصحيحة - 01:13:59
الى شيء اشوق منها الى معرفة هذا الامر. وهذا امر معلوم بالفطرة الوجودية. فكيف يتصور مع قيام هذا المقتضى الذي هو من اقوى المقتضيات ان يتخلف عنه مقتضاه في ان يتخلف عنه مقتضاه في اولئك السادة في مجموع عصورهم. هذا لا يكاد - 01:14:19
تقع في ابلك الخلق واشدهم اعراضا عن الله واعظمهم اكبابا على طلب الدنيا والغفلة عن ذكر الله تعالى. نعم. بمعنى انه يمتنع ان يكون الحق في الاسماء والصفات لم يعرف تقريره الا من واقع كلام المتكلمين. سواء قصد بالمتكلمين هنا القدماء منهم - 01:14:39
والمعتزلة المتقدمة وهذا يكاد يكون يعلم اه تأخره وتعذره. لكن بالمقابل فانك كثيرا من الفقهاء يرون ان تقرير مسألة الصفات والافعال المتعلقة بذات الباري سبحانه وتعالى تحقيقها وقع في كلام المتأخرين من المتكلمين. ولهذا قال من قال بان الاشعرية هم انصار اصول الدين وهم - 01:14:59
الذين قرروا المعرفة في مسألة اصول الديانة وهذا لا شك انه غلط محض. وان كان يقع في مذهب الاشعرية ما هو من الصواب فلا يكون لهم اختصاص فيه بمعنى ان الصواب الذي قالوه موجود في كلام السلف وليس لطائفة متأخرة لا الاشعرية ولا - 01:15:29
ولا الشافعية ولا المالكية ولا الحنفية ولا غير هذه الطوائف اختصاص بشيء من الحق. فان الحق في هذا الباب محصور فيما كرره ائمة السلف رحمهم الله واجمعوا عليه. ولهذا لشيوع مثل هذه التوهمات صار بعض الفضلاء من اهل - 01:15:49
علم الكبار يضطرب قولهم في هذا. فتجد ان النووي رحمه الله وهو من كبار اهل العلم وفضلائهم قد يقع له بعض هذا الوهم في مثل هذه المسائل فتجده يقول وللعلماء مسلكان في هذه النصوص يعني نصوص الصفات. التفويض او تارة يقول - 01:16:09
التوقف وهو مسلك السلف. والتأويل وهو مسلك اصحابنا المتكلمين. ولا شك ان هذا التقرير غلط فان السلف ليسوا مفوضة والحق ليس في هذا المسلك ولا هذا المسلك بل في مسلك السلف الذي هو اثبات المعنى وتفويض الكيفية - 01:16:29
فالكيف مجهول والمعنى معلوم كما قرره مالك وغيره. نعم. فكيف يقع في اولئك واما كونهم كانوا فيه غير الحق او قائليه فهذا لا يعتقده مسلم. لا يعتقده لا يعتقده مسلم. ولا عاقل عرف حال القوم - 01:16:49
ثم الكلام في هذا الباب عنهم اكثر من ان يمكن سطره في هذه الفتوى واضعافها. اي مبسوط في كتب السنة المسندة. وقد اشرت بالامس الى بعض هذه وهي معلومة للاخوة التي نقلت الفاظ السلف باعيانهم وتصريحهم في مسائل الاسماء والصفات. نعم. يعرف - 01:17:09
ذلك من طلبه وتتبعه ولا يجوز ايضا ان يكون اعلم من السالفين. نعم لا يجوز ان يكون الخالفون ايا كان هذا الخالف سواء كان من

الجهمية او المعتزلة او غيرهم اعلم من السالفين. هذا ممتنع بالعاقل والشرع. لان هذا الخالف او - 01:17:29
خلفي من اين اخذ هذا الحق الذي اختص به؟ ان كان اخذه من القرآن والحديث لزم ان يكون الصحابة قد اطبقوا على عدم فهم القرآن والحديث في مسائل اصول الدين وهذا ممتنع لان الله وصفهم بالعلم ووصفهم بالايمان ورضي عنهم ورضوا عنه فهذا يدل - 01:17:49
على انهم محققون لدينهم. اليس كذلك؟ واما ان فرض ان هذا الخلفي او هذه الطائفة الخلفية حققت هذا العلم بدلائل عقلية او دلائل فلسفية او كلامية او ايا كانت صبغتها فهذا يعلم انه افتيات على كتاب - 01:18:09
الله وسنة نبيه وانه يعلم بالضرورة هنا ان الحق يمتنع ان يكون في غير ما قاله الله ورسوله. وآآ اه يعني الاشكال ايها الاخوة انك اذا نظرت التاريخ العلمي عند المسلمين في المعرفة الالهية وبخاصة بمسألة - 01:18:29
سمعت هذي وجدت ان فيها اشكالا عريضا. مع ان الحق فيها من جهة القرآن والحديث ومذهب السلف واضح تماما. لكن لانه دخل على المسلمين اسباب كانت البدعة التي نشأ عنها مذهب الخوارج في الغالب ان اسبابها اسباب يعني قد تكون اسباب الفتنة - 01:18:49
طرأت وتكاد تنتهي. بخلاف الفتنة التي ركبت عليها هذه المسائل عند المخالفين للسلف فانها اسباب علمية وقد ظهر عند المسلمين علم الكلام والعلوم الفلسفية. اما الفلسفة فكانت قبل الاسلام نقلت نقلا الى - 01:19:09
واما العلم الكلامي فهو لم يعرف قبل الاسلام ليس هناك علم اسمه علم الكلام هو علم ولد عند المسلمين او ولد عند طائفة من المسلمين وهو المشكل ولهذا تجدهم يحدون هذا العلم ويضبطونه بانه الاستدلال على العقائد الايمانية بالدلائل العقلية - 01:19:29
هذا حد باطل هذا حد باطل لان العقائد التي كررها المتكلمون مخالفة للعقائد المنصوص عليها في القرآن وان كانوا احيانا كما اسلفت قد يصيبون شيئا من الحق لكن لا يختصون بايش؟ باصابته لا يختصون باصابته ولهذا كان - 01:19:49
العلم من اسوأ العلوم التي انتشرت عند المسلمين. بسبب اه الاشتغال بالفلسفة. ولهذا ظهر بعد هؤلاء المتكلمين الذين وصلوا الى منح خطير في تقريرهم لمسائل الاسلام. وهذا ان شاء الله يأتي التنبيه اليه وظهور التصوف الفلسفي - 01:20:09
على يد ابن عربي وابن سبعين والعفيفة المساني والصدر الكونوي وامثال هؤلاء من غلاة المتصوفة الذين قرروا الفلسفة اه الصوفية او التصوف الفلسفي. ويقابله التصوف النظري العقلي الذي ذكره ابن رشد وامثاله. نعم - 01:20:29
كما قد يقوله بعض الاغبياء يقول بعض الاغبياء. هذا ليس من باب التهكم. بل لان المقالة التي نقلها عنه مقالة متناقضة. في العقل. فمن هنا قال يقوله بعض الاغبياء لان مقالته مقالة فيها تناقض في العقل - 01:20:49
اي فيها تأخر عقلي واذا فيها تأخر عقلي فمعناه يناسب هذا الوصف. نعم. ممن لم يقدر قدر السلف بل ولا بل ولا عرف الله ورسوله والمؤمنين به حقيقة المعرفة المأمور بها. من ان طريقة السلف اسلم وطريق - 01:21:09
الخلف اعلم واحكم. نعم. هذي مقالة متناقضة. لان السلامة نتيجة. والعلم ايش؟ مقدمة بمعنى ان العلم يورث السلامة. فاذا قلت ان مذهب السلف اسلم. اسلم الله واسلم اعتقادا لزم ان يكون مبنيا على ايش؟ على علم صحيح. واذا قلت ان مذهب الخلف اعلم لزم - 01:21:29
يكون ايش؟ اسلم. فاما ان تقول ان مذهب السلف اسلم ومذهب الخلف اعلم واحكم. هذا تناقض او ليس تناقض لانه اذا قال مذهب الخلف اعلم. طيب الا يورث سلامة اذا كان اعلم؟ قطعا انه يورث السلامة. من حقق العلم - 01:21:59
واصاب السلامة في دينه واصاب مقصود الله. ومراده سبحانه وتعالى فترى ان المقالة متناقضة. فهو اعطى النتيجة للسلف واعطى المقدمة لمن؟ للخلف. والا فان مذهب السلف اسلم واعلم واحكم. وما خالفه - 01:22:19
يمتنع ان يكون اسلم ويمتنع ان يكون ايش؟ اعلم واحكم. فمن هنا وصف المصنف هذه المقالة بانها مقالة بعض الاغبياء هذه المقالة من يقولها؟ ومن يكررها؟ هذا يأتي ان شاء الله في المجلس القادم ان شاء الله اه القول فيه وانها - 01:22:39
قال قالها بعض المتأخرين من المتكلمين وارادوا بها الرد على بعض الغلاة من المتكلمين ولكنهم خلطوا هذا الرد بهذا الطلب الذي اشار

اليه المصنف والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله واصحابه اجمعين. يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:22:59
هناك شبهة نود تكميدها وهي قول الاشاعرة ان الله قبل قبل خلق السماء والارض لم يكن في السماء هذا ليس محل اشكال. لان مقصود السلف رحمهم الله حينما قالوا ان الله في السماء بل والقرآن في قوله تعالى امنتم من في السماء وقوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم - 01:23:19
وقوله سبحانه وتعالى سبح اسم ربك الاعلى الى غير ذلك ليس المقصود عند احد من السلف بل حتى عند جماهير المسلمين لا احد منهم يفهم ان الله في السماء بمعنى انه في السماء المخلوقة كما تقول ان بني ادم في - 01:23:49
ارض واضح؟ او تقول ان الملائكة في السماء وتقول ان الجنة في السماء. فليس المقصود ان الله في السماء كما تصف ان الجنة في السماء او ان عيسى في السماء عرج به الى السماء ولم يقتل الى امثال ذلك من الصور - 01:24:09
بل معنى ان الله في السماء انه في العلو وهو سبحانه وتعالى ليس في سماء مخلوقة. تحويه لا السماوات السبع ولا غيرها. كيف قد قال سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات ايش؟ والارض فكيف يتوهم انه في السماء اي السماء المخلوقة - 01:24:29
ولهذا الاشكال ان بعض المخالفين للسلف اذا ارادوا ذم مذهب السلف قالوا انهم يصفون الله بالجهة. كيف يوصف الله من جهة وهو منزه عن الجهاد. كيف يوصف بالمكان وهو اعظم من المكان؟ هذه سفسطة وكذب على السلف. لانه من قال - 01:24:49
من السلف ان الله في مكان مخلوق او في جهة مخلوقة او حتى في سماء مخلوقة. انما كانوا يقولون كما قال الباري عن نفسه انه في السماء ولكن معنى انه في السماء اي فوق السماوات والمقصود بالسماء هنا العلو المطلق والله سبحانه وتعالى - 01:25:09
بائن عن خلقه. ولهذا كان مذهبهم رحمهم الله عن السلف ان الله مستو على عرشه فوق سماواته بائن من خلقه والعرش هو اعلى المخلوقات وسقفها والله فوق العرش. والله فوق العرش ولا يحاط به علما ولا يعلم كيفية استوائه - 01:25:29
سبحانه وتعالى ولا يقدر احد من اهل العقول حتى الانبياء عليهم الصلاة والسلام لا يقدرون كيفية صفات الله وتعالى ولهذا لما ذكر الله سبحانه وتعالى رؤيته قال لا تدركه الابصار. حتى الانبياء وان كانوا يرونه - 01:25:49
والمؤمنون وان كانوا يرونه في عرصات القيامة وفي الجنة فانه سبحانه لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار فهذا ليس فيه اشكال حينما قالوا قبل خلق السماء هذا لو كان الله سبحانه وتعالى اذا قيل انه في السماء يقصد بها السماء المخلوقة هذا ينزه الباري عنه - 01:26:09
وهذا نقص ولهذا قال ابو حنيفة رحمه الله من زعم ان الله في سماء مخلوقة فهو كافر بالله العظيم. وهذا روى عنه جماعة من اهل العلم ومنهم المصنف رحمه الله. القصد ان هذا من اه الجهل على السلف والكذب عليهم. نعم - 01:26:29
فضيلة الشيخ يقول السائل ما رأيكم في من يقول المراد طريقة السلف اي سلف الاشاعرة وطريقة الخلف اي خلف الاشاعرة هذا يأتي ان شاء الله غدا ان شاء الله وهو ليس كذلك. وهو ليس كذلك نعم. يقول السائل فضيلة الشيخ - 01:26:49
هل افرد احد كتابا يذكر اجماع الائمة على مسائل الاعتقاد وما تفسير قول الامام احمد من ادعى الاجماع فقد كذب. اما انه هل افرد احد فهناك الكتب المصنفة لاصول الدين؟ الاصل فيها حكاية الاجماع - 01:27:10
ولهذا ترى انه في الفقهيات تنظر كتبا افردت في الاجماع لان الفقهيات في الغالب مبنية على الاختلاف. ولهذا ذكر ابن المنذر للاجماع وذكر غيره مسائل الجماع في مصنفات اما كتب الاعتقاد فلست تستطيع ان تقصد الى بحث عن كتب مصنفة في الاجماع. في - 01:27:28
اجماع السلف بمعنى ان انها مختصة بذكر الاجماع دون غيره لان مذهب السلف كما اسلفت هو اجماع السلف لان مذهب السلف هو اجماع السلف. فالكتب المصنفة كالسنة لابن ابي عاصم الشريعة للاجري التوحيد. لابن خزيمة لابن منده والايمان لابن - 01:27:48
مندى سنن عبد الله ابن احمد خلق افعال العباد البخاري الابانة لابن بطة السنة للخلال. هذه الكتب وامثالها تذكر اجماع السلف في مسائل اصول الدين نعم. يقول وهل يحكى الاجماع في مسألة من ادعى الاجماع فقد كذب وما يدريك لعلهم اختلفوا؟ فهذا لا يقصد به مسائل اصول - 01:28:08

لان مسائل اصول الدين منضبطة انما يقصد به رحمه الله من اه يتقصد حكاية الاجماع في مسائل النزاع او في المسائل التي هي مظان النزاع وهو لم يتحقق من الاجماع. وهذا هذا يوافق ما قرره شيخ الاسلام واشرت اليه في اول المجلس. وهو تحصيل مذهب السلف - 01:28:28

او حتى تحصيل الاجماع بالفهم. فمن ظهرت له دلائل شرعية فلا يجوز ان يقول ان هذا اجماع كونه ظن ان هذا الدليل يمكن ان يتفق عليه كل احد. نعم - 01:28:48